[30] * الشرح: قوله (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم) أي لا يعزم دفع الأذى والكرب عنهم ولا يقصد إعانتهم في أمر الدنيا والآخرة وقضاء حوائجهم وإيصال الخير إليهم وإرشادهم إلى مصالحهم (ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين) للاستغاثة لدفع المكاره والمصائب ورفع الشرور والنوائب والاستعانة في أمر من الأمور. 6 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): الخلق عيال ا فأحب الخلق إلى ا من نفع عيال ا وأدخل على أهل بيته سرورا. * الشرح: قوله (الخلق عيال ا) عيال الرجل من تجب عليه مؤونته ونفقته وتدبير اموره ورعاية مصالحه، واستعار لفظ العيال للخلق بالنسبة إلى الخالق الرازق المقدر لأقواتهم والمدبر لأحوالهم في معاشهم ومعادهم (فأحب الخلق إلى ا) وأرفعهم منزلة وأشرفهم مرتبة وأعلاهم درجة (من نفع عيال ا) بنعمة يسد بها خلتهم ويرفع بها جوعتهم، أو بإعانة يدفع بها بليتهم، أو بإرشاد يزيد به هدايتهم. أو بغير ذلك من نافع الدين والدنيا، ومنافع الدين أشرف قدرا وأبقى وأدوم نفعا وأوفى سيما إذا أخلص في نفعهم وطلب به رضا المولى كما روي: " أن عبادا خلقهم لمنافع الناس أولئك الآمنون من عذاب ا ". 7 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: سئل رسول ا (صلى ا عليه وآله) من أحب الناس إلى ا ؟ قال: أنفع الناس للناس. 8 - عنه، عن علي بن الحكم، عن مثنى بن الوليد الحناط، عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي ابن الحسين، عن أبيه صلوات ا عليهما قال: قال رسول (صلى ا عليه وآله) من رد عن قوم من المسلمين عادية [ماء] أو نارا وجبت له الجنة. * الشرح: قوله (من رد عن قوم من المسلمين عادية [ماء] أو نار وجبت له الجنة) لفظة ماء ليست في كثير من النسخ، والعادية المتجاوز عن الحد، والتاء للمبالغة، وعدوانهما يشمل الغرق والحرق وتخريب البناء والأموال وغير ذلك من أنواع الضرر. 9 - عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا عز وجل: * (وقولوا للناس حسنا) * قال: قولوا للناس حسنا ولا تقولوا إلا خيرا حتى تعلموا ما
